التفكير الاستراتيجي:

هناك العديد من المفاهيم التي ترتبط بالإستراتيجية، وترتبط أيضا بإستراتيجية الاتصال

ومن بينها التفكير الاستراتيجي والذي يعتمد الابتكار والأفكار الجديدة في رسم توجهات المنظمة والذي يختلف عن التفكير العادي.

" التفكير يقوم على إدراك العلاقات الاساسية في الموقف المشكل، والقدرة على اختيار بديل من عدد كبير من البدائل المتاحة والقدرة على الاستبصار وإعادة تنظيم الخبرات السابقة والقدرة على إعادة تنظيم الافكار المتاحة بهدف الوصول الى أفكار جديدة، وهو لا ينفصل عن الذكاء والإبداع وهي قدرات متداخلة، والمطلوب في العملية الاستراتيجية وهو التفكير الابتكاري الابداعي ما يؤدي الى ناتج جديد وأسلوب فريد وبطلاقة فكرية ومرونة (استجابات مناسبة متنوعة لا نمطية)، ذات أصالة بعيدة عن التكرار أو قليلة في ذلك".[1]

والتفكير هو" عملية ذهنية يقوم بها الفرد لبحث موضوع معين أو الحكم على واقع شيء معين من خلال تنظيم خبراته ومعلوماته عن هذا الموضوع أو شيء ومن ثم الخروج بحكم معين"[2]

وهو أيضا " إعمال العقل للوصول الى حل المشكلة وهو الوظيفة الرئيسية للعقل".[3]

يعبر التفكير الاستراتيجي عن " الطريق الابتكاري في كيفية الرؤية المستقبلية للقضايا المتوقعة، والتنبؤ بالفرص والتهديدات والتي يمكن أن تواجهها المنظمة، وتصور السيناريو المستقبلي للتعامل معها مما يضمن بقاء واستمرارية المنظمة".[4]

وهو " ذلك الاسلوب الذي يمكن من خلاله المسؤولون من توجيه المنظمة بداية من الانتقال من العمليات الادارية والانشطة الاجرائية ومواجهة الطوارئ والازمات وتكوين رؤية مختلفة كالعوامل الداخلية المتغيرة والعوامل الخارجية القادرة على خدمة التغير المطلوب في البيئة المحيطة، بما يضمن افضل استخدام ممكن لإمكانيات التنظيم انطلاقا من منظور يركز بصورة أساسية على المستقبل مع عدم إهمال الماضي".[5]

1
2
3
4
5

أيضا " يشير الى تلك القدرات والمهارات الذهنية والفكرية الضرورية لقيام الفرد بالتصرفات الاستراتيجية وممارسة مهام الادارة الاستراتيجية من عملية تحديد الرسالة وغايات وأهداف المنظمة وصياغة الاستراتيجيات وتنفيذها ومراقبة عملية التنفيذ".[6]

في عملية التفكير الاستراتيجي يجب الاخذ بعين الاعتبار كل من:

- البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة.

- الاهداف المراد تحقيقها مستقبلا.

-الموارد الموجودة والمتاحة والمتوفرة لدى المنظمة.

- الوضع الحالي الذي توجد في المنظمة والوضع المراد الوصول إليه.

أهمية التفكير الاستراتيجي:

تكمن اهمية التفكير الاستراتيجي في الآتي:[7]

- استخدام التفكير الاستراتيجي ينقذ عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

- يسهم في سرعة الاستجابة كما يضفي صفة المرونة للإدارة الاستراتيجية والتحسب لجميع أشكال التغير في المستقبل.

- التهيؤ والاستعداد للأزمات والتحسب للأحداث قبل وقوعها.

- استشراف المستقبل وتحديد اتجاهاته واحتمالاته.

- توجيه الجهود نحو تحقيق الاهداف والغايات.

- تحقيق التكيف والتأقلم مع البيئة الخارجية للمنظمة والتفاعل الايجابي معها.

خصائص التفكير الاستراتيجي:

من خصائص التفكير الاستراتيجي الآتي:[8]

- تفكير يعتمد الادراك والاستبصار والحدس واستحضار الصور البعيدة ورسم ملامح المستقبل قبل وقوعه.

6

7

8

- تفاؤلي يؤمن بقدرات الانسان وطاقته العقلية على اختراق المجهول والتنبؤ باحتمالات ما سيقع.

- تفكير تنافسي يقتنص الفرص قبل الغير والغلبة لمن يتميزون به.

- يعتمد الابداع والابتكار في البحث عن أفكار جديدة لذا يحتاج لقدرات التخيل والتصور لبناء معاني الاشياء.

المبادئ الاساسية للتفكير الاستراتيجي:

يقوم التفكير الاستراتيجي على مجموعة من المبادئ أهمها:[9]

- يتطلب التزاما من القيادة في المنظمة وهو مطلب سابق وضروري لنجاح العملية.

- توسيع المشاركة من أجل تحسين القرار وزيادة القبول له ويخص مشاركة الاطراف الداخلية والخارجية للمنظمة.

- أنه عملي وليس نظري وهو الذي يسمح بالتحول الى واقع تعيشه المنظمة.

- أنه يعتبر ضرورة من خلال تقييم الوضع الحالي ومعرفة ما يجب أن يكون مستقبلا لهذا لابد من وجوده.

خصائص الافراد ذوي التفكير الاستراتيجي:

يتميز الافراد ذوي التفكير الاستراتيجي بخصائص تمكنهم من أن يكونوا كذلك: [10]

- البصيرة النافذة والفراسة ووزن الامور.

- الاستشعار البيئي.

- مهارة تحليل البيانات والمعلومات وتفسيرها بدقة.

- مهارة الاختيار الاستراتيجي بين البدائل المطروحة.

- تحديد الموارد والإمكانيات المتاحة واستخدامها بكفاءة.

- التجاوب الاجتماعي بين المنظمة وبيئتها المحيطة.

- القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

9

10

- القدرة على صياغة الغايات بعيدة المدى.
- القدرة على النظر نحو المستقبل.
- ادراك الموقع الذي توجد فيه المنظمة.